تونس تلغي الحج بسبب "الخنازير".. ووفيات بالكويت والبحرين

قررت السلطات التونسية إلغاء أداء فريضة الحج هذا العام، وتأجيلها إلى العام المقبل، بعد تزايد المضاوف من تفشى فيروس ُ Ĥ۱Ŋ، المسبب لمرضى أنفلونزا الخنازير، فى وقت أعلنت فيه كل من الكويت والبحرين عن سقوط حالتي وفاة جديدتين بين المصابين بالمرض.وأصدرت وزارة الشؤون الدينية في تونس بياناً السبت الماضي دعت فيه "الراغبين في أداء فريضة الحج هذا العام، إلى إرجاء ذلَّك إلى سنة قادمة "، مشيرة إلى أن القرار يأتى "تأكيداً على أن حفظ النفسس من أسمى مقاصد الإسلام"، واعتماداً على نتائج عمل اللجنة المكلفة بوزارة الصحة، برصد الوضع الوبائي للمرض وكانت السلطات التونسية قد دعت في وقت سابق، إلى إلغاء العمرة، للوقاية من فيروس أنفلونزا الخنازير، الذي تعتقد السلطات الصحية في تونسي، وعدد من الدول العربية والإسلامية الأخرى، أنه

بسبب انخفاض درجات الصرارة، تزامناً مع موسم الحج.وجاء القرار التونسي بعد قليل من تلويح وزير الصحة المصري، حاتم الجبلي، بأن الحكومة المصرية قد تضطر إلى إلغاء موسم الحج لهذا العام، بسبب نقصى اللقاحاتِ الخاصة بالفيروسي المسبب للمرضى، مشيراً إلى أنه في حالة تأخر وصول اللقاحات المطلوب توريدها من قبل الشركات المنتجة بالخارج، فلن يكون بمقدور الحجاج السفر إلى الأراضي المقدسة.مـن جانب آخر، أعلنت وزارة الصحة البحرينية عن وفاة شاب بحريني، في وقت سابق الجمعة، نتيجة إصابته بمرض أنفلونزا الخنازير، ليرتفع بذلك عدد الوفيات المسجلة في المملكة الخليجية إلى أربع حالات منذ اكتشاف أول إصابـة بالفيروس في مايـو/ أيـار الماضـي. ونقلت وسائل الإعلام البحرينية الرسمية عن

قد يتطور وينتشر بصورة "أكثر خطراً"، وزارة الصحة عن تسجيل حالة وفاة جديدة

بفيروسى ١ ٢١١٨، لفتاة كويتية تبلغ من المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة، عادل العمر ١٤ عاماً، توفيت في وقت سابق الجُمعة، عبدالله، قوله في بيان إن الشاب المتوفى "تم مشيرة إلى ان الفتاة كانت مصابة بمرض تحويله إلى مجمع السلمانية الطبي من أحد "متلازمة الداون"، بالإضافة إلى إصابتها المستشفيات منذ حوالي أسبوعين، في حالة بالتهاب حاد في الصدر والربو الشعبي. ونقلت متقدمة من المرض، وصفت بأنها سيئة". وكالة الأنباء الكويتية عن بيان لوزارة الصحة وذكر المتحدث أن المتوفى كان رياضياً، حيث أُن الفتاة المتوفاة أبخلت في حالة حرجة إلى كان يمارس رياضة "كمال الأجسام"، مشيراً أحد المستشفعات العامة، حيثُ خضعت للرعاية إلى أنه سيتم إحالة ملفه الصحي إلى اللجنة المكثفة بوحدة العناية المركزة، وتم إعطاؤها المسؤولة والمختصة عن دراسة حالات الوفاة العلاج اللازم والأدوية المضادة للفيروسات، الناتجة عن مرض أنفلونزا الخنازير، بهدف تقصي الحقائق والأسياب الرئيسة التي لكنها لم تنجح في إنقاذها. وتُعد هذه الحالة هى الوفاة التاسعة التي يتم تسجيلها بدولة أدت لوفاته. "وكانت البحرين، التي يُقدر الكويت منذ بداية الإعلان عن ظهور المرض، عدد المصابين بمرض أنفلونزا الخنازير بها وكان أصحابها يعانون أمراضاً أخرى، في بحوالي ٢٠٠ مصاب، وفق تقديرات السلطات حين تماثلت معظم حالات الإصابات المسجلة الصحية، قد سجلت ثلاث حالات وفاة سابقة، للشفاء، حيث بلغت نسبة الشفاء من هذا لشاب بحريني واثنين من الأجانب، في المرضى في البلاد حوالي ٩٩ في المائة، بحسب أغسطسس/ أب الماضي. وفي الكويت، أعلنت



برنامج مجاني اكافحة الفيروسات من ماىكروسوفت

تطلق شركة مايكروسوفت المتخصصة في مجال الدرمجيات برنامج مكافحة الفيروسات المجاني "Security Essentials"، وتتيحه مايكروسوفت لكل من مستخدمي نظم تشغيل "ويندوز إكس بي و"ويندوز فيستا" و"ويندوز ۗ٧". وقال موقع "بي سي ورلد' المتخصص في مجال التقنية، إن مايكروسوفت كانت قد طرحت نسخة تجريبية من البرنامج في يونيو الماضي مصممة تصميماً جيداً فضلاً عن سهولة استخدامها عدداً محدوداً من المستخدمين. وأضاف الموقع أن واجهة البرنامج الرئيسية تضم نافذة واحدة مع أربع علامات تبويب وشريط يظهر في أعلى الواجهة

جهازه محمياً أم لا. وكانت مايكروسوفت قد أعلنت العام الماضي عن البرنامج ىاسم"Morro"، ىديلاً محانياً لبرنامج "Windows Live OneCare" المدفوع. واحتلت النسخة التجريبية من "Security Essentials" المرتبة الرابعة في تقرير الموقع .. عن برامج مكافحة الفيروسات المجانية، إذ حصل على ٩٧,٨٪، ويعتبر هذا المستوى متقدماً مقارنة بالبرامج المجانية الأخرى، من رصد البرامج الخبيثة في الاختبارات التي

بالألوان، حيث يمكن للمستخدم

في لمحة واحدة، معرفة ما إذا كان

كما أشار الموقع إلى أن النسخة التجريبية تحتاج إلى فترة أطول من البرامج المنافسة لتجري مسحاً للبرامج الخبيثة. وقال إيرك لاركن أحد محللي الموقع إنه إذا ما تمكنت مايكروسوفت من تحسين معدل الكشف قلدلاً، وزيادة سرعة المسح، قبل إطلاق الإصدار النهائي، فإن "Security Essentials" سيتحول إلى منافس حقيقي في مجال برامج

مكافحة الفيروسات المجانية.

أجراها موقع ".ĀV-Test

org" المتخصص في أبحاث

مكافحة الفيروسات وأمن

ZMŽŽZLALILOOLIKŽ

مرحلته التجريبية، و يتم تثبيته

تحدثت إيلاف الى البروفيسور كلاوديو رونكو الذي يتعاون اليوم مع بعض الخبراء للقيام باختبارات إضافية على ابتكار كلية اصطناعية نقالة تُغني المريض عن جلسات المستشفى ألمزعجة لغسل الكلي، وأفادها بأن الجهاز لا ينزال في

بوساطة حزام حول الخصر، ووزنه ٥ كيلوغرامات تقريبًا، ويسمح بتنقية الدم باستمرار، على مدار الساعة، في حين يتمكن المريض من قيادة حياته ونشاطاته اليومية بصورة طبيعيّة. عندما



تتعطل وظائف الكلى ويصبح المريض معلقًا بين الحياة والموت، بانتظار عملية زرع كلية جديدة، فإن غسيل الكلى لا مفر منه. تكمن عملية الغسل في علاج يعتمد نظامه على مضخات إصطناعية حيث يتم توجيه الدم الى فلتر لتنظيفه قبل أن

عبودية قاسية على المرضى الذين يحاربون ضد الوقت. إضافة إلى ذلك، فـإن جلسات غسـل الكلى، في المستشفى، تستغرق أربع ساعات لكل جلسة، وينبغي خوضها ٣ الى ٤ مرات أسبوعيًا! قريبًا قد يأتي الحل المريح لهم من ايطاليا، لانه تم ابتكار كليـة إصطناعية نقالة. أطلق على هذه الكلدة اسم (Wereable Artificial Kidney) أو (WAK) باختصار. وهي تعتبر ثمار جهود بحثية مكثفة قادها العلماء في مستشفى "سان بورتولـو" (San Bortolo) فی مدينة "فيتشينزا" الإيطالية بقيادة البروفيسور "كلاوديـو رونكـو' الذي يتعاون راهنا مع الخبراء في مستشفى (Royal Free اليي Hospital) في لندن ومستشفي (Cedars Sinai Hospital) في مدينة "لوسس أنجلس وشركــة (Xcorporeal) للقيــام باختبارات إضافية على هذه الكلية

يستعيده المريض، مجددًا، خالمًا من

المواد السامة. ويفرض هذا العلاج

تغذيلة الجهاز بوساطة بطاريات ويرمى الى إزالة المواد السامة من الجسم وتنقية الدم عبر تمريره بغشاء فارز. ما هو الفرق بين الكلية

التقليدية وتلك الجديدة؟ مقارنة بعملية غسل الكلى

الكلاسيكية فإن هذا الجهاز يسمح

كيف يُستعمل هذا الجهاز

لا ينزال الجهاز في مرحلته

التجريبية. يتم تثبيته بوساطة

حزام حول الخصر. ووزنه ٥

كيلوغرامات تقريبًا وهو يقوم

بغسيل الكلى البريتوني الذي يتم

من خلاله وضع قثطار في البطن،

ثـم يتدفـق سائـل خاصـس، يسمــى

الديالة، في البطن عبر القثطار.

هـذا ويبقى السائـل في البطـن

لساعــات عديــدة. في غضــون ذلك،

تنتقل السوائل والفضلات الزائدة

بالجسم من الحدم إلى السائل الذي

يشبه البول ويتم تصريفه، بعد

ذلك، من الجسم عبر القثطار. تتم

القابل للارتداء؟

تنقية الدم باستمرار، على مدار الساعة، في حين يتمكن المريض من قيادة حياته وأنشطته اليومية بصورة طبيعية. كما يعمل الجهاز

تحذير

من تفاقم

الأحتباس

الحراري

يتجاوز المتوقع

أفاد «الصندوق العالمي للحياة

البرية» المعنى بالحفاظ على

الطبيعة في تقرير بأن العالم

عرضة لأخطار إنفاق ما يسمى

«الموازنة العالمية لثاني أوكسيد

الكربون» قبل المتوقع، أي عام

٢٠٢٥، ما يعنى ارتفاع درجات

حرارة الأرض بأكثر من درجتين

مئويتين في وقت أسرع، ما لم

تطبق الدول نظاما مرنا يتعلق

بالمحاسبة في شأن الكربون.

«مؤسسة استشارات الطاقة

الهولندية» (ايكوفيس) بناء

للحياة البرّية» أنه يتعيّن على

بواقع ٨٠ في المئة قبل حلول

عام ۲۰۵۰، ويتعيّن خفض

الدول الغنية خفض الانبعاثات

انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة

الاحتباس الحرارى على المستوى

العالمي بواقع ٣٠ في المئة عن

عام ۲۰۳۰.

الحرارة.

مستويات عام ١٩٩٠، قبل حلول

وسيؤدي الاخفاق في انجاز ذلك

ونشر تقرير «تقاسم الجهود في

هامش مفاوضات الامم المتحدة

ظل موازنة كربون عالمية» عا

الى ارتفاع سريع في درجات

على طلب من «الصندوق العالمي

وتابع التقرير الذي أعدته

كذلك أثناء نوم المريض، في منزله!

ان ۷ الی ۱۰ فی المئے من سکان العالم مصابون بها. وجزء منهم لا يدرى بعد باصابته. في حين، ينبغى على ١,٦ مليون مصاب بالفشل الكلوي، حول العالم، الخضوع بصورة شبه يومية لعملية غسل الكلي. على صعيد ايطاليا، فإننا نجد حوالي ٧ ملايين شخص مصابين بمرضى كلوي، ٦٥ في المئة منهم رجال و ٣٥ في المئة نساء، أي ١٢ في المئة من العدد الكلي للسكان. كما ينمو عدد المصابين بأمراض الكلى ٤ في المئة سنويًا. في موازاة ٥٤ ألف مريض هنا، يقومون بغسل الكلى دوريًا نجد أن تسعة ملايين مريض

ما هي خريطة الأمراض الكلوية اليوم؟

ينتظرون بشغف عملية زرع كلية جديدة ليولدوا مجددًا!

حقن الطعام السبائل لمرضى الأمعاء يسبرع شفاءهم

توصل باحثون بريطانيون إلى أن مرضى السرطان يشفون بسرعة من عمليات في المعدة والأمعاء لدى حقنهم بطعام سائلٍ مباشرة في أمعائهَـم. وأفادت هيئة إلإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن الباحثين في جامعة كارديف" البريطانية توصلوا إلى هذه النتيجة بعد دراسة أجروها على ١٢١ مريضاً.

وتبين لهم أن فكرة إبقاء المرضى بعد إجراء عمليات جراحية لهم في الأمعاء والمعدة صائمين أو عدم تناولهم شيئاً عبر الفم لدة ١٠ أيام أمر خاطئ. ورأى الباحثون

أسرع ممن تركوا صائمين وقبلهم بثلاثة أيام. كما تبيّن أن الطريقة الجديدة تقلل من حدوث مضاعفات بعد العملية. وقال المسؤول عن الدراسة الدكتور راشل بارلو "تجربتنا هذه صرفت النظر عن الطريقة التقليدية وهى تجويع المرضى بعد عمليات الجراحة المعوية المعدية المعوية ووجدنا منافع هائلة". وأشار بارلو إلى أن هذه الطريقة توفر على المرضى كثيراً من الأموال التي تدفع

أنبوب يجعل المرضى الذين أجريت لهم العملية يشفون لأبحاث السرطان كنث كالمن "نأمل أن تتواصل

قىل تسويقها قريبًا.

فالمريض يشفى بسرعة أكبر. وأضاف "الخطوة المقبلة هـى أن نكتشف إن كنا نستطيع تطبيق هذه الطريقة في ي . أنواع أخرى من الجراحات". وقال رئيس المعهد الوطني التجارب لنرى إن كانت هـذه التقنية يمكـن أن

الذين أجريت لهم عمليات لأنواع أثناء البقاء في المستشفى، إذ أن مدة البقاء فيها تقصر أنه لدى إيصال طعام سائل مباشرة إلى المعدة عبر

أخرى من السرطانات". تطبّق لدى المرضى يرون ان مَنْ يبلغ معارفه واصدقاءه على

إحذروا النصابين لدى استخدام المواقع الاجتماعية على الانترنت

في عصر الانترنت والمواقع الاجتماعية يستخدم كشير من الأشخاص تواريخ ميلادهم في كلمات المرور وأرقام التعريف بهويتهم، وكثيرا ما تكون مثل هذه المعلومات مطلوبة في اسئلة أمنية لكي يعاد ارسال كلمة المرور المفقودة. ويعنى هذا ان اذاعة تاريخ ميلادك يمكن ان يساعد مجرمين الكترونيين على انتصال شخصية أخرى للدخول الى مواقع مختلفة. لذا يدعو خبراء امنيون الى الحيطة والحذر في استخدام معلومات كهذه ويحذرون من تبادلها مع جمهور واسع، لاسيما عبر المواقع الاجتماعية مثل فيسبوك. الشيء نفسه يصح على اسماء الحيوانات الأليفة والأطفال فهي الأخرى يمكن ان تقع بأيدي لصوص الهويات. قُـال تقريـر نشرته شبكـة "سي ان ان" على موقعها الالكتروني إن لمجرمي الفضاء الالكتروني اهدافا متباينة. فالبعض يستدرجون مستخدمي الشبكة الى النقر على روابط تُفتح مقابل رسم، وأخرون يراهنون على إدخال الأشخاص كلمات مرور أو ارقام الضمان الاجتماعي بهدف استخدامها لسرقة هويات أو اموال. وهناك فريق أخر يطمح الى الاستحواذ على كومبيوترات أو هويات فيسبوك. من الحيل المفضلة لدى قراصنة الانترنت ارسال بريد الى جدار فيسبوك أو حساب على تويدر يبدو وكأنه من صديق. وتتضمن الرسالـة رابطـا يُفترض انه يحيل علـى طرف ثالث. وإذا ابتلعت الطعم يستطيع النصابون ان يجمعوا

المعلومات التى كشفت عنها للدخول ويستخدموا برمجيات خبيثة لارسال الرابط الى اصدقائك. ثم يجرب القراصنة الاسم نفسه وكلمة المرور نفسها مع مواقع أخرى لمعرفة ما إذا كان بمقدورهم الدخول الى حساباتك وأرصدتك المالية. ويقول الخبراء الأمنيون ان اختراق حساب احد المستخدمين يفتح الباب لعمليات احتيال جديدة. إذ يمكن للنصاب ان يستحوذ على حساب عضو في فيسبوك ويتظاهر بأن السبل تقطعت به في مكان ما خارج البلد حيث سُرقت نقوده على سبيل المثال، ثم يطلب من اصدقاء المستخدم أن يحولوا له المال البلازم لانقاده من ورطته. وكتب مهندس البرمجيات الوك منغهر اجاني في احدى مدونات فيسبوك ان هذا الشكل من اشكال[ّ] النصب والاحتيال كثير الحدوث وان موقع فيبسوك يتعاون مع شركة ويسترن يونيون المختصة بإرسال الحوالات المالية لتشخيص هؤلاء المجرمين. واشار الى إجراء تحسينات على النظم الألية للتعامل بصورة أشد فاعلية مع هذا النوع الفريد من الاحتيال. من الفرص الأخرى التي تتيحها مواقع مثل فيسبوك وتويتر على نطاق واسع للمجرمين تقديم أحدث المعلومات عن مكان السكن. ويذكر الخبراء حالة الاميركي الذي اذاع على تويتر انه ذاهب في اجازة ثم عاد ليجد اللصوص نظفوا منزله من كل ما هو ثمين. ورغم ان السلطاتِ لم تتمكن من ربط الجريمة مباشسرة بالرسالة التي نُقلت عبر تويتر فان الخبراء

توييتر بمغادرتية ميكان سكنيه لغرض ما يكشف نفسه للجريمة. اعلنت شركة فيسبوك في أب/اغسطس الماضي انها ستجرى تغييرات على موقعها، بما فى ذلك تطويرات تكنولوجيا هدفها ضمان قدر اكبر من الشفافية ومراقبة المعلومات التي تُنقل الى تطبيقات طرف ثالث. خبراء أو صوا باستخدام سمة "القوائم" على فيسبوك وتغيير ضوابط الخصوصية لكل فئة بحيث مكن الكشف عن عنوان وارقام هاتفية لأفراد الأسرة والأصدقاء القريبين مع تحديد امكانية اطلاع أخرين على المعلومات نفسها. أخيراً يدعو الخبراء الى التفكير في الهدف من الانخراط في المواقع الاجتماعية قبل الشروع في استخدامها. فإذا كنتَ تريد استخدامها على المستوى الشخصى ينبغى ان تقصر عدد الأشخاص في شبكتك على أفراد العائلة و الأصدقاء القريبين ممن تثق بهم. وإذا كنت تستخدم الوسائط الاجتماعية كأداة مهنية ذات شبكة واسعة فكن حذرا في ما تكشفه من معلومات عن نفسك.

إنقراض الأنواع الحيّـة. وعلى الحكومات

كلها السعى لانقاذها مثل ما تفعل مع

القطاعات الاقتصادية والمالية، بل وأكثر.

وصدر في ٢ تموز (يوليو) تقرير عن

«الاتحاد الدولي للتنوّع البيولوجي»، اكد



للمناخ في بانكوك، التي تحاول البحث عن سبل للوصول الى اتفاق بين الدول على جهد أوسع نطاقاً لمكافحة تغيّر المناخ. وترى لجنة الامم المتحدة المعنية بالمناخ ان الحد من متوسط الارتفاع في درجات حرارة الأرض الى درجتين مئويتين قبل عام ۲۰۵۰ يستدعي ان يكون سقف الانبعاثات عند ٤٥٠ جزءاً من المليون.

وللوصول الى هذا الحد، يتعين على الدول الغنية خفض انبعاثاتها ومساعدة الدول الأفقر على كبيح انبعاثاتها.

وطرح التقرير ثلاث طرق لمساعدة الدول على توزيع تقاسم الموازنة لمساعدة الدول النامية على مواصلة تنمية اقتصاداتها ومعرفة الدول الغنية بأن عليها تمويل برامج الطاقة النظيفة في الدول الأفقر.

زوال اللغات يتوازى مع تسارع إنقراض الأنواع النباتية والحيوانية

الجماعة مع محيطها الطبيعي ومع العالم

لاتنفرد النباتات والحيوانات التى تعيش في الحياة البرية بمعاناة خطر الانقراض، إذ تشاركها اللغات الظاهرة نفسها. وفي هذا الاطار صدر تقريران متزامنان يتطرقان معا لمسألة الانقراض. تحدث الأول عن انقراض اللغات، وتناول الثاني انقراض الأصناف النباتية والحيوانية. واذا لم يبذل المجهود الضروري قد تنقرض لغة كل أسبوعين. وعند نهاية القرن قد تضيع ٩٠ في المئة من اللغات المتداولة في الوقت الحاضر.

أطلس اللغات المهددة

وفي إطار برنامج «منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة» (يونيسكو) الخاص بانقاذ اللغات، انجزت المنظمة أطلساً للغات المُهدّدة بالانقراض. ويشير الأطلسس إلى وجـود ٢٥٠٠ لغة تعانى خطر الانقراض، في شكل او إَخْس، من أَاصل • ٦٧٠ لغـة متداولـة عالمياً، ما يشكِّل ثلثها. ويظهر الأطلس خلاصات ساهم فيها ثلاثون خبيراً لغوياً، مثل القول ان ثمة ١٩٩ لغة

أصل ألفى لغة في دول جنوب الصحراء فى افريقيا ستنقرض في حدود العام · ٢١، نظراً لأنها لغات شَفوية. وموّلتُ هذه الدراسة حكومة النروج. وهي ترتب مستويات الخطر الذي تعانى منه اللغات في خمسة. وترصد وجود العات تعرف وضعية هشة، و٦٣٢ لغة في خطر، و ٢ • ٥ لغة في خطر حقيقي، ٣٨ الغة تعرف وضعية حرجة، و ٢٠٠٠ لعنة انقرضت فعلاً خلال الأجيال الثلاثة الماضية. وتنقرض لغة عندما يموت أخر كائن يتكلم بها. ويعتبر استعمال لغة ما (حديثاً وقراءة وكتابة) عبارة عن طاقة تضمن لها الاستمرارية والحياة. ومع انقراض اللغة، يُفتقد جزء من التراث الانساني الثقافي والمعنوي، مع ما يتضمنه من عادات وتعابير لغوية وأشعار وحكايات وأمثال ونكات للجماعة صاحبة اللغة المعنية، كما تُفتقد علاقة معرفية لهذه

يتحدث بها أقل من عشرة اشخاص، و١٧٨

كونته على مدى زمن طويل. وتعتبر الهند لغة يتحدث بها بين عشرة وخمسين فردا. ويشير الأطلس إلى أن ١٠ في المائلة من

والمكسيك والولايات المتحدة والبرازيل واندونيسيا من أكثر المناطق تنوّعاً من الناحية اللغوية، ولـذا فإنها مهددة اكثر من غيرها بخطر انقراض اللغات.ولا تحمل الوضعية اللغوية الخطر عينه في كل مكان. ففى غينيا الجديدة التي تعتبر من أغنى المناطِّق في التنوّع لغويــاً، لا يظهر خطر حقيقي. فمن ضمن ٨٠٠ لغة هناك، لا تظهر في خانــة الخطورة سوى ٨٨ لغــة. وهنالك بعّض اللغات التي عرفت «ظروفاً صعبة» ثم عادت و انتعشت في ما بعد، مثل احدى لغات كاليدونيا الجديدة. وتؤدي العولمة دورا مهماً في تدهور بعض اللغات المحلدة. أذ غالباً ما تفضل الأجيال الحديثة تعلم اللغات المسيطرة، نظراً لانها تسمح بالانفتاح على سوق الشغل المحلي والعالمي.

تضاؤل التنوّع بيولوجياً

بوتيرة تتراوح بين مئة الى الف مرة مقارنة مع مراحل الانقراض الكبرى التي عرفها كوكبنا سابقاً. «لا يمكن لنا الا ان نوكد ان المنظومة الدولية لم تنجيح فعلاً في مهمتها عندما تعهّدت في العام ٢٠٠٢ بايقاف نسبة الانقراض، عند حلول العام ٢٠١٠». هذا ما أكده جان كريستوفر فيى نائب رئيس المنظمة والمؤلف الرئيسي لهذا التقرير الذي يصدر كل اربع سنوات. ويعتمد الاتحاد في تقويمه على متابعة قرابة ٥٤ ألفاً من أنواع الحيوانات والنباتات التي سبق أن وضعت ضمن قائمة حمراء. وبمرور الزمن، تحوّلت هذه القائمة الى مرجع أساسى يُعتمد عليه لتتبع وضعية الأنواع. وعلى رغم ذلك، تبقى وتتعرض الطبيعة لمخاطر شتى، من بينها القائمة مجرد نموذج بالمقارنة مع العدد

تراجع عدد من الأنواع النباتية والحيوانية

الاجمالي المذي يعرفه التنوع البيولوجي لكل الكائنات و الذي يقدر بقرابة ١٨ مليون نوع، لم يجر تصنيف سوى ١,٨ مليون نوع منها. وتضم صفوفها ٥٤ ألف نوع مهدد فعلاً بالإنقراضي. وثمة ١٦٩٨٢ نوعاً تسير نحو الإنقراضٍ بصورة شبه اكيدة. ويعنى ذلك أن طائـرا من ثمانيـة وحيوانا ثديياً من أربعة وحيواناً زاحفاً من ثلاثة، باتتِ مهددة فعلاً بالانقراض. واختفى ٨٦٩ نوعاً من الكائنات الحيّـة. وثمـة إحتمال بأن ۲۹۰ نوعاً اخرى انقرضت، من دون أُن يتأكد أمر إنقراضها. ويجدر التنبيه إلى أن إنقراضي الأنواع الحيّة هو أمر لا رجعة فيه. إذ يختفي الكائن الذي انقرض الى الأبد، على الرغّم من انه اصبح في امكان العلم استنساخ بعضس الأنواع التي انقرضت، لكن هذه قصة أخرى. واهتمت الدراسة بثلاثة مستويات هي الأصناف والمناطق الجغرافية وطبيعة المحيط البيئي الذي تعيش فيه الكائنات الحيّة. ويبدو أن الكائنات البحرية تعرف وضعية

فمن ضمن الحيوانات المهددة، نجد أن ٤٧ في المئية منها هي أنواع من سمك القرش. وتأتي ستة أنواع من السلاحف البحرية ضمن سبعة مهددة بالزوال. وتسير ١٤٥ من كائنات الشعب المرجانية إلى الإختفاء الأبدي. وحتى طيور البحر تعانى أوضاعاً فائقة الصعوبة، إذ يتهدد خطر الإنقراض ٧٧,٥ في المئة منها. وتنخفض النسبة الى ١١ فَي المئة بالنسبة الي طيور البر. وتعاني الطيور عموماً مخاطر جمّة، خصوصاً تلك التي تحيا في البرازيل وأندونيسيا وفي مختلف الجنزر. وتسير ٣٨ في المئلة من كائنات المياه العذبة في أوروبًا نحو الانقراض، وينطبق الوصف عينه على ٢٨ في المئة من تلك الكائنات في افريقيا الشرقية. وبسبب انتشار الزراعة واستغلال الغابات، يتعرض ربع (او ربما نصف) الأصناف النباتية إلى أوضاع صعبة للغاية تضعها ضمن قوس الانقراض.وركز

التقرير على الحيوانات التي يعتمد

حرجة أكثر من الأنواع الحيّة على البر.

عليها الانسان في طعامه، والنباتات التي يستعملها في أدويته، خصوصاً التقليدية. ويعانى ربع الفئة الأخيرة من خطر الانقراض. واعتبرت الدراسة أن المناخ أحد أبرز الأسباب المتصلة بانقراض الأنواع الحيَّة. ويضاف اليه تدهور المحيط البيئي الذى تعيش فيه هذه الكائنات بسبب توسع المدن وامتداد النشاط الزراعى وبخاصة افتقادها مجالها الحيوى للعيش.

انقراض بالجملة وحلول

يبقى أن نقطة الأمل في الدراسة تتمثّل في جهود من هنا وهناك تسعى لإنقاذ بعض الأنواع المهددة فعلاً مثل فيل أفريقنا ووحيد القرن الهندي والأسد في البرازيل و١٦ نوعا من الطيور. وتأتي تلك الحلول بالتقسيط، لكن الانقراض يجري بالجملة. ويختم التقرير بالتشديد على أن تفادي الانقراض الجماعي يقتضي بنذل مجهود معمّق قبل فوات الاو أن!